# الانزياح التركيبي في التراث اللغوي العربي –باب الجملة من كتاب مغني اللبيب لابن هشام الانصاري أنموذجًا–

# The compositional shift in the Arabic linguistic heritage -the sentence section of the book of the Mugni Al-labib by Ibn Hisham al-Ansari as a model-

**ولاء عبدالله محمود**
**مدرس مساعد**
**مديرية تربية نينوى**

**Walaa Abdullah Mahmood**
**Assistant lecturer**
**Nineveh Education Directorate**

**walaa.gep42@student.uomosul.edu.iq**

**الكلمات المفتاحية: الانزياح، الانزياح التركيبي، الانزياح الدلالي، الأسلوبية، الجملة**

**Keywords: displacement, compositional displacement, semantic displacement, stylistic, sentence**

**الملخص**

لا يُختلَفُ في معيارية قواعدنا النحوية . إلى حدٍ ما . التي استنبطت بالاستقراء الناقص، والتي شكلت النظام اللغوي في العربية، فجعلتنا نميز بين الفصيح والأفصح والشاذ أو الملحون، ونُقسم القواعد على أصل وما أنبثق عنه من فروع، وهو موضوع بحثنا، إذ إن وجود الانزياح في بنية النص السطحية يعني بالضرورة وجود منزاح عنه في بنيته العميقة، وهو ما سماه أصولي النحو الأصل والفرع، وسبب لذلك سُميَ علة، ولم يغفل عن ذلك ابن هشام الأنصاري في كتابه مغني اللبيب بشكل عام وفي باب الجملة بشكل خاص فقد نظر إليها نظرة فذة سبرت غورها فوقف عند حدها وضوابطها واجزئها وتقسيماتها باعتبارات عدة وتخلل ذلك شرح نحوي مفصل فيه من أوجه الانزياحات التركيبية من(حذف، وتقديم وتأخير، واعتراض، وإضمار) سنقف عند كلٍّ منها في بحثنا هذا إن شاء الله.

**Abstract**

It does not differ in the normative grmar rules-to some extent-deduced by incomplete extrapolation, which formed the linguistic system in Arabic, so it made us distinguish the eloquent from the most eloquent from the melhon or gay, and we divide the rules on what is the origin and what emerged from it from the branches, which is the subject of our research, because the presence of displacement in the in general, and in the section of the sentence in particular, he took an inimitable look at it, probed its depth, stopped at its limits, controls, parts and divisions with several considerations, and this was interspersed with a detailed grammatical explanation in which we will stand at each of them in this research, God willing.

**المقدمة**

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على خاتم الانبياء والمرسلين، وعلى من اقتفى أثره إلى يوم الدين.

أما بعدُ

فالانزياح ظاهرة أسلوبية تكسر نمطية وجمود النص وتضفي عليه بعدًا جماليًا، وسمة مميزة تعكس شخصية المبدع، لذا أثرنا الخوض في غماره والغوص في عباب تراثنا اللغوي لنرى جليًا نقاط الالتقاء بين المكنون من درر اللغة العربية ومباحث الانزياح التركيبي في علم اللغة الغربي، ولم نجد ما يصدق عليه ذلك كما وجدناه عند ابن هشام الانصاري رحمه الله في باب الجملة من كتاب مغني اللبيب فكان هذا البحث.

وقد قسمنا البحث على مبحثين كان الأول منهما نظريًا درس الانزياح كظاهرة أسلوبية بين التنظير والواقع عند اللغويين العرب غذ ضم(التعريف بالانزياح لغة واصطلاحًا، وأنواع الانزياح، والانزياح والتراث اللغوي العربي)، أما المبحث الثاني فقد درس الانزياح التركيبي في الجملة العربية عند ابن هشام الانصاري . رحمه الله . وابتدأنا المبحث بمقدمة يقتضيها المقام، وثنينا بعد ذلك بتعريف الجملة عند ابن هشام وضوابطها عنده، ثم تقسيماتها، ثم درسنا صور الانزياح التركيبي في كتابه مغني اللبيب عن كتب الأعاريب (الحذف، والتقديم والتأخير، والاعتراض، والإضمار)، إذ وقفنا عند كل صورة منها باعتبارها ظاهرة أسلوبية مثلت انزياحًا تركيبيًا، وقد أجرينا دراسة إحصائية باستقراء مسائل باب الجملة في الكتاب المعني، فاثبتنا لكل صورة من صور الانزياح موطنها ثم أتبعنا كل منها بمثال تطبيقي من الكتاب نفسه، وأتبعنا ذلك بخاتمة ضمت أهم نتائج البحث التي توصل إليها، ثم المصادر التي اقتبس منها البحث كينونته الماثلة بين أيديكم.

هذا وما كان من فضل وتوفيق فهو من الله . جل جلاه وتباركت أسمائه . وما كان من خطأ أو تقصير فمن قصور نفسي التي ما زالت تسدد وتقارب.

## المبحث الأول

## الانزياح ظاهرة أسلوبية بين التنظير والواقع عند اللغويين العرب

### أولًا: الانزياح لغةً واصطلاحًا

الانزياح في أصله اللغوي هو الانفعال من الجذر اللغوي(ز ،و ،ح)، وهو عند ابن فارس((أصلٌ يدل على تنحٍ وزوال، يقول: زاح عن مكانه يزوح إذا تنحى، وأزحته أنا، وربما قالوا: أزاح يزيح))[١]، ومنه أخذ المعنى الاصطلاحي الذي يدل على عدول المعنى وتنحيه من الدلالة المباشرة إلى أخرى غير مباشرة، وأخطأ بعض الباحثين إذا جعلوه من الجذر (نزح).

أمّأ الانزياح اصطلاحًا

إذا قررنا أن الأسلوبية((علم لساني يعنى بدراسة مجال التصرف في حدود القواعد البنيوية لانتظام جهاز اللغة))[٢]، والأسلوب حسبما يرى فاليرى وكثير من النقاد((هو في جوهره انحراف عن قاعدة ما))[٣]، فالانزياح . الانحراف كما سماه فاليرى ونقله عنه صلاح فضل . من مفاهيمها الرئيسة التي تقوم عليها، وأحد أركانها، وقد عرفه أحمد محمد ويس بقوله: ((إنه استعمال المبدع للغة_ مفردات وتراكيب وصور_ استعمالًا يخرج بها عما هو معتاد ومألوف بحيث يحقق المبدع ما ينبغي له أن يتصف به من تفرد وإبداع وقوة جذب))[٤] ، وله صور منها أنه قد يكون خرقًا أو عدولًا عن القواعد العامة، أو استعمالًا لصيغ نادرًا ما نجدها تستعمل كما يرى ريفاتير، وقد يكون على شكل انتقال سريع ومفاجئ في المعنى، أو انحراف في الكلام عن نمطه المشهور[٥] ، وللانزياح غايات جمالية تعطي النص حيوية تدفع الملل عن القارئ وتشد انتباهه وتذكي فيه الحماسة لمتابعة القراءة ومواصلة الحوار.

---

(١) مقاييس اللغة:٤١٨/٥، وينظر: لسان العرب، لابن منظور:٦١٤/٢.

(٢) الأسلوب والأسلوبية:٥٦.

(٣) علم الأسلوب مبادئه وإجراءاته، صلاح فضل:٢٠٨ .

(٤) وظيفة الانزياح في منظور الدراسات الأسلوبية- بحث منشور-، مجلة علامات مجلد:٦، عدد:٢١،لسنة١٩٩٦م.

(٥) ينظر: الأسلوبية الرؤيا والتطبيق، يوسف أبو العدوس: ١٨٠.

**أقسام الانزياح:**

الانزياح من المفاهيم الأسلوبية المتذبذبة التي لم يُقدر لها أن ترسو على ساحل واحد بعينه؛ لتعدد مناهلها وتنوع الأُطر الفكرية لمنظريها، فكل منهم نظر إليه من زاوية تغاير زاوية غيره من الدارسين، فتنوعت لذلك أقسامه، التي يمكن إجمالها بما يأتي[١]:

١) الانزياحات الموضعية والانزياحات الشاملة: من حيث المساحة التي يشغلها في النص

٢) الانزياحات السلبية والانزياحات الإيجابية: ينظر إليه من حيث إلزامه النص لقواعد إضافية، أو خرقه قواعده الريسة.

٣) الانزياحات الداخلية والانزياحات الخارجية: ويتعلق بالقاعدة الرئيسة التي تحكم النص ومدى التزام وحدته اللغوية بتلك القاعدة وانفصاله عنها.

٤) الانزياحات الخطية(السياقية) والدلالية والنحوية والصرفية والصوتية: وذلك تبعًا لمستويات التحليل اللغوي.

٥) الانزياحات التركيبية والاستبدالية(الدلالي): وهي أشمل التقسيمات السابقة؛ إذ إنها صُنفت((طبقًا لتأثيرها على مبدأي الاختيار والتركيب في الوحدات اللغوية تبعًا لجاكوبسون))[٢]؛ لذلك اخترناه للدراسة في بحثنا هذا، يقول منذر عياشي: ((أمّا الانزياح فيظهر إزاء هذا على نوعين: إنه إما خروج على الاستعمال المألوف للغة، وإمّا خروج على النظام اللغوي نفسه، أي خروج على جملة القواعد التي يصير بها الأداء إلى وجوده، وهو يبدو في كلا الحالين كما يمكن أن نلاحظ، وكأنه كسر للمعيار، غير أنه لا يتم إلا بقصد من الكاتب أو المتكلم، وهذا ما يعطي لوقوعه قيمة لغوية وجمالية ترقى به إلى رتبة الحدث الأسلوبي))[٣]، ومن هنا يمكن تقسيم الانزياح على قسمين هما:

**أولًا: الانزياح الدلالي(الاستبدالي)**

وهو ما يرتبط بدلالة التركيب الناتج عن الخروج((على الاختيار في الرموز اللغوية، مثل وضع المفرد مكان الجمع أو الصفة مكان الموصوف، أو اللفظ الغريب مكان اللفظ المألوف))[٤].

---

(١) الأسلوبية الرؤيا والتطبيق: ١٨٧،١٨٨، وينظر: الأسلوبية وتحليل الخطاب، منذر عياشي:٦٩، ٧٠ ، وينظر: علم الأسلوب مفاهيم وتطبيقات، محمد كريم الكواز: ٨٩،٩٠ .

(٢) علم الأسلوب مبادئه وإجراءاته:٢١١.

(٣) الأسلوبية وتحليل الخطاب:٧١.

(٤) الأسلوبية الرؤيا والتطبيق: ١٨٨.

**ثانيًا: الانزياح التركيبي**

يمكن تعريفه بأنه خرق غير عشوائي لنمطية القواعد المستعملة في تركيب الجملة، أو الخروج عن القاعدة العامة المألوفة في تركيبها البنيوي إلى قواعد خاصة تميز أسلوب الفرد، حيث يتصل هذا النوع من الانزياح((بالسلسة السياقية الخطية للإشارات اللغوية عندما تخرج على قواعد النظم والتركيب))[١].

**الانزياح والتراث اللغوي العربي قديمًا**

إن تنظيم القواعد اللغوية في العربية ككل اللغات يخضع للمنطق الطبيعي المادي، فلا غرو أن نجد فيها ما وُجِد في غيرها من النظريات وإن اختلفت في المسميات والتفصيلات فلكل لغة طبيعتها وخصائصها التي تميزها عن غيرها، وقد عرف الانزياح بمعناه الذي يُرمَى إليه وبمفهومه الحديث في الدراسات اللغوية العربية بمعنى العدول والاتساع، ودرس في ثناية العلوم اللغوية وسيلة لا غاية في الدرس الصرفي والنحوي والبلاغي، وذلك ما سنذكره على سبيل الإجمال (الذي يقتضيه البحث) لا التفصيل، إذ نجده في النحو نجد متمثلًا في التقديم والتأخير والحذف، والإضمار، والاعتراض، والتضمين، والإنابة...، ونجده في الصرف بخطاب المؤنث بما يُخاطب به المذكر أو العكس، وفي نيابة صيغة عن صيغة أخرى(في المشتقات والأفعال) أو مخاطبة الفرد بما يخاطب به الجمع ...، وفي البلاغة نجده في أبواب البديع والبيان والمعاني[٢]، فالعربية لم تغفل أيًّ من مبادئ الدرس اللساني الحديث كما ترى.

(١) علم الأسلوب مبادئه وإجراءاته:٢١١.

(٢) ينظر: الأسلوبية الرؤية والتطبيق:١٨٢.

## المبحث الثاني

## الانزياح التركيبي في الجملة العربية عند ابن هشام الانصاري

يُعد ابن هشام في المغني من أوائل النحاة الذين درسوا الجملة العربية لذاتها بهذا التفصيل، فقد درس مفهومها وتقسيماتها وتركيبها ومحلها الإعرابي وما يعرض لها من تغيير عن أصل وضعها(ما يمكن أن يطلق عليه بالانزياح في المفهوم الحديث)، ولم يسبقه أحد بذلك، إذ كانت دراسة النحاة من قبله تنطلق من المفردة إلى الجملة لتقف عندها(من الجزء إلى الكل) فحاز بذلك السبق رحمه الله تعالى.

**أولًا: تعريف ابن هشام للجملة وضوابطها عنده**

عمم ابن هشام معنى الجملة لتشمل المفردات القائمة بالعلاقة الاسنادية كما في الفعل وفاعله، والمبتدأ وخبره، وما بمنزلتهما، سواء أفادت أم لم تفد كجملة الشرط وجملة الصلة وجملة الجواب، إذ يقول في تعريفها((الجملة عبارة عن الفعل وفاعله كـ " قام زيدٌ"، والمبتدأ والخبر كـ " زيدُ قائمٌ"، وما كان بمنزلة أحدهما نحو" ضُرِبَ اللّصُّ"، و" أقائمٌ الزيدان"، و" كان زيدٌ قائمًا" و" ظننته قائمًا"))[1]

**ثانيًا: تقسيمات الجملة عند ابن هشام**

التقسيم الأول: قسم ابن هشام الجملة على ثلاثة أقسام وفقا لما صُدرت به، وهي[2]:

- الجملة الاسمية.
- الجملة الفعلية.
- الجملة الظرفية.

الأصل في الجملة أنها متى بدأت بفعل فهي فعلية، ومتى بدأت باسم فهي اسمية ومتى بدأت بظرف فهي ظرفية، وخرج عن هذا الأصل مسائل ناقشها ابن هشام وبين سبب ذا الانزياح.

التقسيم الثاني : باعتبار ما تتركب منه على[3] :

- جملة صغرى
- جملة كبرى

وقسم الجلة الكبرى على ذات وجه وذات وجهين

---

(١) المغني: ٤٣١/٢.

(٢) ينظر: المصدر نفسه: ٤٣٣/٢،٤٣٤.

(٣) ينظر: المغني: ٤٣٧/٢-٤٤٠.

التقسيم الثالث: باعتبار حلولها محل المفرد وعدمه[١]

- جمل ليس لها محل من الإعراب
- جمل لها محل من الإعراب

ثالثًا: الانزياح التركيبي عند ابن هشام في الجملة العربية مغني اللبيب

تتكون الجملة العربية مما سماه النحاة العُمَد والفضْلات بحسب مساهمة كل منهما بالعملية الاسنادية فما دون الفعل والاسم (المسند والمسند إليه) هي فضلات في القاعد النحوية هذا على صعيد التركيب المجرد من الدلالة، أما حين لا يتجرد منها فكل كلمة وكل حرف هو عماد لا يقوم المعنى إلا به، ولترتيب أركان العملية الإسنادية نمط مثالي معين يكمن في بنيتها العميقة فالجملة أما أن تتكون من مسند(فعل) + مسند إليه(فاعل) أو مسند إليه(مبتدأ)+ مسند(خبر)، أما في بنيتها الإبداعية السطحية فيمكن الخروج عن هذه النمطية بإجراء استبدالي يبادر إليه المتكلم لحاجة وغرض في نفسه، ولم يغفل ابن هشام عن ذلك فدرس صورًا من صور الانزياح التي تقع في تركيب الجملة وسنفصل فيها حسب ما يقتضيه المقام وطبيعة الدراسة، فمن تلك الصور:

**أولًا: الحذف**

يمكن لقارئ النحو أن يقول إن الحذف يعد ميزة من ميزات اللغة العربية كما رأى ابن جني إذ عده والتقديم والتأخير من أبواب شجاعة العربية[٢]، فهو جارٍ على أجزاء الجملة كلها عمدها وفضلاتها ما دام هناك دليل يبين المحذوف، يقول عنه الجرجاني: ((فما من أسم أو فعل تجده قد حُذف، ثم أصيب به موضعه، وحذف في الحال ينبغي أن يحذف فيها، إلّا وأنت تجد حذفه هناك أحسن من ذكره، وترى إضماره في النفس أولى وأنس من النطق به))[٣] ، وعده طه عبدالرحمن من وجوه الإضمار شريطة كون المحذوف غير مجهول عند طرفي الحوار كحذف الفاعل في باب نائب الفاعل للجهل به[٤]، وقد وقف ابن هشام عند الحذف في التركيب الإسنادي وعلته، فذكر له صور منها[٥]:

. حذف جواب الشرط

. حذف ثاني مفعولي كسا وظن

---

(١) ينظر: المغني: ٢/٤٤٠-٤٩٢ .

(٢) ينظر: الخصائص:٢/٣٦٠- ٣٤٤.

(٣) دلائل الإعجاز:١٥٢.

(٤) ينظر: اللسان والميزان أو التكوثر العقلي:١٤٦.

(٥) ينظر: المغني: ٢/ ٤٤٤،و٤٦٣، و٤٦٤، و٤٦٦، و٤٧٠، و٤٧٦، و٤٧٧، ٤٩٥.

. حذف الفعل بعد أداة الشرط

. حذف معمول أحد الفعلين في باب التنازع

. حذف الباء وأن في جواب القسم عند من قال إن أخذ الميثاق من القسم كالزجاج والكسائي والفراء

. حذف العامل في المفعول المطلق

. حذف عائد الاسم الموصول

. حذف الخبر الذي دل عليه دليل

. حذف فعل القول

. حذف المقول

. حذف الموصوف وإبقاء صفته

مثال تطبيقي من كتاب المغني:

يقول ابن هشام عن الجملة التي تقع بعد القول غير محكية به: ((وهي نوعان: محكية بقول آخر محذوف[...]وقول الشاعر:

**قالت له وهو بعيش ضنك لا تكثري لومي وخلي عنك**

التقدير قالت له أتذكر قولك لي إذ ألومك في الإسراف في الإنفاق، لا تكثري لومي فحذف المحكية بالمذكور، وأثبت المحكية بالمحذوف))[(١)]، يمكن تقرير أن الذكر هو أصلٌ في الكلام[(٢)] ما لم يوجد داعٍ يطلب الحذف ويجعل المتكلم يلجأ إليه كالإيجاز مثلًا كما في المسألة التي ذكرها ابن هشام، إذ حذف فعل القول للقول المذكور، والجملة المحكية للفعل المذكور، فولد(الحذف) انزياحًا تركيبيًا أضفى بعدًا جماليًا على النص.

**ثانيًا: التقديم والتأخير**

يلعب التقديم والتأخير دورًا مهمًا في بيان الصورة التي يريد المتكلم إيصالها للمتلقي، فيقدم ما يريد الاعتناء والاهتمام به ويؤخر ما يريد صرف النظر عنه ولغير ذلك من الغايات، إذ نجده في أجزاء الجملة كلها مفرداتها وتراكيبها يقول الجرجاني واصفًا إياه: ((باب كثير الفوائد جم المحاسن، واسع التصرف، بعيد الغاية، لا يزال يفتر لك عن بديعه، ويفضي بك إلى لطيفه))[(٣)]، وعلى لطف الباب ودقته فلم يغفل ابن هشام عن الإحاطة بجلِّ مواضعه، ومن صوره[(٤)]:

---

(١) المغني: ٤٧٧/٢.

(٢) ينظر: البرهان في علوم القرآن، الزركشي:١٠٤/٣.

(٣) دلائل الإعجاز:١٠٦.

(٤) ينظر: المغني: ٢٣٤/٢، و ٢٤١.

. تقديم أسماء الاستفهام

. تقديم المفعول به والحال على الفعل العامل بهما

. تقديم الظرف في نحو(يوم يسافر زيد فأنا مسافر، وإذا قام زيد فأنا اكرمه)

. تقديم الخبر في نحو (قاما أخواك)

. في نحو الجملة المعطوفة في(قعد بكر، وزيد قام) فهي جملة فعلية على التقديم والتأخير عند الكوفيين

. تأخير ظن وأخواتها عن معموليها أو توسطها

. في نحو(إن قام زيد أقوم)

مثال تطبيقي من كتاب مغني اللبيب:

يقول ابن هشام:((والمعتبر أيضًا ما هو صدر في الأصل، فالجملة من نحو: كيف جاء زيد، ومن نحو: ﴿ فَأَيَّ آيَاتِ اللَّهِ تُنكِرُونَ﴾، ومن نحو:﴿ فَفَرِيقًا كَذَّبْتُمْ وَفَرِيقًا تَقْتُلُونَ﴾، و﴿ خُشَّعًا أَبْصَارُهُمْ يَخْرُجُونَ﴾ فعلية؛ لأن هذه الأسماء في نية التأخر))[١]، يتكلم ابن هشام عن نوع الجلة هنا، وقد أسلفنا أن ما ابتدأ منها باسم فهي اسمية، أو فعل فهي فعلية، أو ظرف فهي ظرفية، ثم فرع على القاعدة أن المعتبر ما هو صدر في الأصل وجرى تأخيره لسبب ما، وقد مثل لذلك بتقديم المفعول به والحال وجوبًا في حال كونها أسماء استفهام، وجوازًا إن لم تكن كذلك، وقد تجلى بذلك الانزياح الحاصل في بنية الكلام السطحية.

**ثالثًا: الاعتراض**

عده البلاغيون من طرق الإطناب في العربية، ونحن نعلم أن العربية لغة إيجاز، لذا يمكن عده من طرق الانزياح التركيبي الذي جاء((لإفادة الكلام تقوية وتسديدًا أو تحسينًا))[٢]، وعد ابن هشام من مواضع ورودها سبعة عشر موضع هي:

بين الفعل ومرفوعه، وبينه وبين مفعوله، وبين المبتدأ والخبر، وما أصله المبتدأ والخبر، والشرط وجوابه، والقسم وجوابه، والموصوف وصفته، والموصول وصلته، وبين أجزاء الصلة، وبين المتضايفين، وبين الجار والمجرور، وبين الحرف الناسخ وما دخل عليه، وبين الحرف وتوكيده، بين حرف التنفيس والفعل، وبين قد والفعل، وبين حرف النفي ومنفيه، وبين الجملتين المستقلتين[٣].

---

(١) المغني:٢/٤٣٤.

(٢) المصدر نفسه: ٢/٤٤٦.

(٣) ينظر: المصدر نفسه: ٢/٤٤٦ - ٤٥٥.

مثال تطبيقي من كتاب المغني

((ومنه الاعتراض بجملة الفعل الملغى في نحو: زيد أظن قائم، وجملة الاختصاص في قوله عليه الصلاة والسلام: " نحن معاشر الأنبياء لا نورث "، وقول الشاعر:

**نحن بنات طارق نمشي على النمارق ))**[1]

أصل الجمل الثلاث في بنيتها العميقة: زيد قائم، نحن لا نورث، نحن نمشي على النمارق، ولسبب أراده المتكلم عدل عن ذلك وأتى بالجملة المعترضة فنتج بذلك الانزياح التركيبي هنا.

**رابعًا: الإضمار**

الإظهار أصل في الكلام فإن تعذر(لسبب تركيبي أو دلالي) لجأنا إلى الإضمار، فيحصل في تركيب الكلام انزياح عمَّا هو أصلٌ، وشرطه عند علماء العربية كما قال الزركشي: ((بقاء أثر المقدر في اللفظ))[2]، ومن مظاهره كما أسلفنا الحذف(وقد بيننا الفرق بينهما حين تكلمنا عن الحذف في هذا البحث)، وقد لاحظنا نوعًا من التداخل بين المصطلحين عند ابن هشام، فتارة يقول: إن في المسألة حذفًا وتارة يسميه إضمارًا ولا مشاحة في الاصطلاح، ومن صوره في باب الجملة في المغني[3]:

. في الفعل العامل في المنادى

. المضمر بعد أداة الشرط الذي فسره فعل مذكور في الجملة

. الفعل الناصب للاسم المشتغل عنه في باب الاشتغال

. الفعل المتعلق به القسم في جملة القسم

. متعلق الظرف في جملة (أفي الدار زيد ، أو أعندك عمرو)

. في نحو(ما رأيته مذ يومان)

. في نحو قوله تعالى:﴿أَبَشَرٌ يَهْدُونَنَا﴾

. الإضمار في جملة البسملة

. العامل الناصب لموسى في جملة(ما أنت وموسى) إذ قدرتها مفعولًا معه

. في الجملة المعطوفة (قعد عمرٌ، وزيد قام) ممن رأى فعليتها على الإضمار والتفسير

. في نحو (إنما أنت سيرًا)

. إضمار فعل القول عند البصريين بعد الأفعال التي تدل على القول بغير فعله مثل(وصى، نادى، دعا...)

. إضمار (إن الناصبة) بعد الفاء الواقعة في جواب الطلب

---

(١) المغني:٢/٤٤٧.

(٢) البرهان في علوم القرآن:٣/١٠٣.

(٣) ينظر: المغني:٢/٤٣٤، و٤٣٥، و٤٣٦، و٤٣٩، و٤٤١،و٤٧٥، و٤٩٦.

مثال تطبيقي من كتاب المغني

((وكذا الجملة في نحو: يا عبدالله، ونحو: ﴿وَإِنْ أَحَدٌ مِّنَ الْمُشْرِكِينَ اسْتَجَارَكَ﴾ ﴿وَالْأَنْعَامَ خَلَقَهَا ﴾ ﴿وَٱلَّيلِ إِذَا يغشَىٰ﴾ فعلية؛ لأن صدورها في الأصل أفعال، والتقدير: أدعو زيدا، وإن استجارك أحد، وخلق الأنعام، وأقسم والليل))[1]، حكم ابن هشام بفعلية هذه الجمل باعتبار أصلها المقدر(أدعو، استجارك، خلق، أقسم) والذي بقي أثر عمله في الألفاظ المذكورة.

(١) المغني: ٢/٤٣٤.

## الخاتمة

أولًا: جاء الانزياح التركيبي عند ابن هشام الانصاري غير معزول الانزياح التركيبي بل بينهما علاقة تداخل تكاملتية فمتى وجد الأول كان داعيًا لوجود الثاني علة له.

ثانيًا: يمثل الانزياح بالإضمار الظاهرة الأسلوبية الأوسع في كتاب المغني باب الجملة شريطة توفر ما يفسره لئلا يؤدي إلى لبسٍ لدى المخاطَب، إذ نجد ابن هشام يدرج كثيرًا من التراكيب النحوية تحت ما سماه(الإضمار والتفسير).

ثالثًا: لم يخلُ بابٌ من أبواب النحو العربي من الانزياح بالحذف . ما دلَّ عليه دليل . وقد عولج معالجة دقيقة عند أهل اللغة من النحويين بدراسة أثره التركيبي، والبلاغيين بدراسة أثره الدلالي.

## ثبت المصادر

**أولًا: الكتب المطبوعة**


- الأسلوبية الرؤيا والتطبيق: يوسف أبو العدوس، الطبعة الأولى، دار المسيرة، عمان، ٢٠٠٧م.
- الأسلوبية والأسلوب: عبدالسلام المسدي، الطبعة الثالثة، الدار العربية للكتاب، د ت.
- الأسلوبية وتحليل الخطاب: منذر عياشي، الطبعة الأولى، دار نينوى، دمشق،٢٠١٥م.
- البرهان في علوم القرآن: أبو عبدالله بدر الدين محمد بن عبدالله بن بهادر الزركشي(ت:٧٩٤هـ)، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، الطبعة الأولى، دار إحياء الكتب العربية، ١٩٥٧م.
- دلائل الإعجاز: أبو بكر عبدالقاهر بن عبدالرحمن بن محمد الجرجاني (ت:٤٧١هـ)، تحقيق: محمود محمد شاكر، الطبعة الثالثة، دار المدني، القاهرة،١٩٩٢م.
- علم الأسلوب مبادئه وإجراءاته: صلاح فضل، الطبعة الأولى، دار الشروق، القاهرة ١٩٩٨م.
- علم الأسلوب مفاهيم وتطبيقات: محمد كريم الكواز، الطبعة الأولى، منشورات جامعة السابع من أبريل،ليبيا١٤٢٦هـ،
- لسان العرب: أبو الفضل محمد بن مكرم جمال الدين ابن منظور(ت:٧١١هـ)، الطبعة الثالثة، دار صادر، بيروت، ١٤١٤هـ.
- اللسان والميزان او التكوثر العقلي: د طه عبدالرحمن، الطبعة الأولى، المركز الثقافي العربي، بيروت، ١٩٩٨م.
- مغني اللبيب عن كتب الأعاريب: أبو محمد عبد الله بن هشام الأنصاري (ت:٧٦١هـ)، تحقيق: محمد محي الدين عبد الحميد ، د ط، دار الطلائع،القاهرة،٢٠٠٩م.
- مقاييس اللغة: أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكرياء (ت:٣٩٥هـ)، تحقيق: عبد السلام هارون، د ط، دار الفكر ، ١٩٧٩م.


**ثانيًا: البحوث المنشورة**


- وظيفة الانزياح في منظور الدراسات الأسلوبية- بحث منشور-، مجلة علامات مجلد:٦، عدد:٢١، لسنة١٩٩٦م.